

شرح العقيدة الطحاوية (11) / من قوله " ولا شيء يعجزه " - " ولا يكون إلا ما يريد " - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام - 00:00:03

00:00:03 مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام -

يريد حي لا يموت قيوم لا - 00:00:42 مجلس جديد نعقد في مدارسة العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه وما زلت نعيش في افياء المقطع الاول الذي قال فيه الامام ابو جعفر الطحاوي عليه رحمة الله. نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. ان الله - 00:00:24 وحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا الله غيره لا اثناء آآ قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيت. ولا يكون الا ما

00:00:42 - يږيد حی لا یموت قیوم لا

اجمالي فعرفنا انواع التوحيد وتقسيماته وعرفنا ادلة توحيد - 00:01:00

## اجمالي فعرفنا انواع التوحيد وتقسيماته وعرفنا ادلة توحيد - 00:01:00

الالوهية والربوبية والاسماء والصفات وعموما ادلة المطالب العالية عند اهل الحديث. دليل الفطرة ودليل العقل ودليل السمع. ثم بعد ذلك عدنا بتحليل مفردات هذه المقدمة. او هذا المقطع جزءا جزءا. فعرفنا ما معنى ان الله واحد لا شريك له. وعرفنا ما معنى ولا شيء

00:01:17 -

مثله. اليوم موعدنا مع الجملة الثالثة وهي قوله ولا شيء يعجزه. وصلنا الى هذا ولا شيء يعجزه فنقول مستعينين بالله هذه الجملة احبابي الكرام قوله ولا شيء يعجزه اخذها المصنف من قوله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض -

00:01:37

انه كان عليهما قديراً وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض انه كان عليهما قديراً. اذا هذه الجملة هي مأخوذة من الآية القرآنية فعليها قوله ولا شيء يعجزه - 00:02:00

وهذه الآية أحبابي الكرام هي من المواطن المعدودة هذه الآية من المواطن المعدودة التي اتى فيها النفي

ان الاصل في نصوص الكتاب والسنة في باب الاسماء والصفات انها تعني بالاثبات المفصل والنفي المجمل. هذه اظن اني تكلمت  
منها في شرح امتحانات الامتحانات

عنها في شرح لمعة الاعتقاد قلت ان قاعدة نصوص الكتاب والسنة في باب الاسماء والصفات - 39 00:02:39

انها تهتم بالاثبات المفصل لصفات الله سبحانه وتعالى. وبالنفي المجمل. وقل ان يرد النفي المفصل صل في امور الصفات. صحيح؟  
وقل ان يستعمل النفي المفصل في امور الصفات. لماذا؟ لأن النفي المفصل المحضر في باب الصفات - 00:02:59

مع الممدوح فلو ان رجلا اعطيكم مثل حتى تفهموا لو ان رجلا قابل ملكا من ملوك الارض - 00:03:21

نهاده و میتواند این را در اینجا معرفی کند. این را میتواند در اینجا معرفی کند. این را میتواند در اینجا معرفی کند.

الملك لست اعمى ولست اصم ولست ابكم ولست اقطع اليدين ولا اقطع الرجلين ولست ضعيفا - 00:42:03:00

لطفاً اسماً ونامهً وشمارهً تلفنی وآدرسی ورکتی از یکی از این سایت‌ها دریافت کنید.

لست ابله ولست احمق هل هذا بالله عليكم هو سياق مدح لهذا الحاكم او لهذا الملك؟ هو نفسه الملك كلما سمع كلمة سينفر. لست ابله ولست احمق لست اصم. يقول اين اين - 00:04:03

صحيح انت نفيت هذا السلوبيات عنى لكن هذا النفي المفصل للسلب بهذه الطريقة لا يشعر بكمال الممدوح لا يشعر بعظمته لا يشعر بالثناء عليه. اليه كذلك اسلوب القرآن والسنة كان في باب الاسماء والصفات هو الاعتناء بماذا ياشيخ خالد - 00:04:16 بالاثبات المفصل. ان الله سميح بصير. حليم كريم. جوارحيم ودود. كلها ايات اثبات هو الله الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن وهكذا - 00:04:38

تجد الاليات تعنتي بالاثبات المفصل. لانه يتضمن مدحا. واما النفي ففي العادة يأتي ايش مجمل ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سمي؟ هذه هي القاعدة العامة في باب الاسماء والصفات. الاليات المفصل والنفي المجمل لان - 00:04:58 هذا هو الذي يقرر الادب مع الله سبحانه. لكن مع ذلك كما سأ يأتي معنا ورد شيء من النفي المفصل في بعض النصوص ومتى ورد النفي المفصل فانما المراد به - 00:05:18

اثبات ما يضاده من الالامات اذا استعمل في القرآن الكريم النفي المفصل فانه يقترب من ما يقابل هذا النفي المفصل من ايش من الكمال. لذلك الله سبحانه وتعالى لما استعمل النفي المفصل في اية الكرسي ماذا قال - 00:05:33 اولا قال الله لا الله الا هو الحي القيوم ثم اتي النفي المفصل لا تأخذه سنة ولا نوم. فاثبت الكمال مفصلا ثم بشيء من النفي المفصل من باب زيادة الاقرار والتوكيد. ونفس الشيء في هذه الاية. وما كان الله ليعجزه من شيء في - 00:05:52 السماوات ولا في الارض. بماذا انتهت الاية انه كان علينا قديرا شف الاية كيف انتهت باثبات مفصل حتى تعطيك القاعدة وهو انه متى ورد نفي مفصل فليس المراد النفي المغض. وانما المراد اثبات - 00:06:12

ما يقابله من الالامات في حق الله. لذلك لا يرد النفي مفصلا هكذا حتى يقترب معه في السياق ماذا؟ شيء من الكمال اثبت له سبحانه وتعالى لينبهك على هذه القاعدة. وللاسف نقول فان الناظر - 00:06:28

في طريقة المتكلمين الفرق الكلامية المعلطة وهم يتحدثون عن الله سبحانه وتعالى يجد السمة البارزة عند الفرق المعلطة لصفات الله. الصفة البارزة في كلامهم عن الله. وتنتهي لهم لله كما زعموا انهم يستخدمون النفي المفصل - 00:06:46 اذا نظرت لفرق الاعتزالية والجهمية واحيانا شيئا من طرق الفرق الاشعرية والماتوريدية فانك تجد هناك سمة بارزة استعمال النفي المفصل في حق الله وهذا ليس من باب الادب ولا يتضمن الكمال. فابو الحسن الاشعري لما نقل اقوال المعتزلة وهم يزعمون انهم ينزعون الله. انظر كيف نزع الله سبحانه - 00:07:03

وتعالى من خلال هذه الجمل يقولون عن الله سبحانه وتعالى هكذا. ان الله ليس بجسم ولا شبح ولا جثة ولا صورة ولا لحم ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ولا بذى لون ولا بذى رائحة ولا طعم ولا بذى حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا بيوسة ولا طول ولا عرض - 00:07:23

ولا عمق ولا اجتماع ولا افتراق ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعض وليس به ابعاد ولا بذى اجزاء ولا جوارح. وليس بفيديهات ولا بذى يمين ولا بذى شمال ولا بذى امام ولا خلف ولا بذى فوق ولا تحت ولا يحيط به مكان ولا يجري عليه زمان ولا يجوز عليه المماسة ولا العزلة - 00:07:45

للحلول وفي الاماكن ولا يوصف بشيء من صفات الخلق الدالة على حدوثهم ولا يوصف بأنه متناه ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهات وليس بمحدود ولا وارد ولا مولود ولا تحيط به الالقدر ولا تعجبه الاستار - 00:08:05

شوفوا كيف شعرت وانت تسمع هذه العبارات تلو العبارات كلها نفي وسلب بغض النظر بعضه صحيح وبعضه خطأ بل جله خطأ في تقريراتهم لكن انت نفسك لما تسمع انسان يثنى عن الله بهذه السلوك لا تشعر بأنه يعظ الله حق التعظيم. اين - 00:08:20 هذا الكلام من قوله تعالى هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار كبر سبحانه الله عما يشركون. اين هذا من اية الكرسي؟ هو الله الذي لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. ثم لاحظ الاليات - 00:08:41

له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي القدير. تجد - [00:09:01](#)

الاثبات والنفي متداخلان مع بعضهما البعض. والذي يطغى هو الاثبات المفصل وهذا هو السمة البارزة لانه هذا هو الذي يتضمن الادب مع الله سبحانه وتعالى وهو الذي يتضمن اثبات الله موجود قائم بنفسه جل في [00:09:15](#)

له المحامد وله الصفات العلي. فالاقتصر على كل هذه السلوكيات بدون الاعتماد على اثباتات مفصلة في الحقيقة يقودهم الى ان يثبتوا عدما وليس اثباتا لله موجود قائم بنفسه جل في علاه - [00:09:32](#)

فاما اردت ان انبه على هذه القضية وهي ان قول الطحاوي ولا شيء يعجزه. صحيح هي من قبيل النفي المفصل. لكن الطحاوي هو لا اعتمد النفي المفصل في عموم عقيدته لانه سيأتي معنا لما يقول خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث - [00:09:47](#) لا مشقة استعمل كثيرا من الادبات. لكن هذا النفي المفصل بالتحديد قوله ولا شيء يعجزه هو اصلاً مأخوذ من اين يا شيخ ناصر؟ من القرآن. فالقرآن قال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. ثم جاء الادبات في القرآن انه كان عليهما قديرا -

[00:10:07](#)

فاقول ورد النفي المفصل في نصوص معدودة في الكتاب والسنة. واسلوب القرآن والسنة انهم لا يوردان النفي المفصل الا في سياق اثبات ما يقابلها من الكمالات. فلما الله عز وجل قال لا تأخذه سنة ولا نوم. ليس المقصود هو مجرد - [00:10:25](#)

نفي المحسن وانما المقصود اثبات ما يقابل ذلك من الكمالات. فلا تأخذه سنة ولا نوم. المراد اثبات كمال الحياة وكمال القيومية. ولذلك تقدم في الاية الله لا الله الا هو الحي القيوم. وليس مجرد انه لا تأخذه سنة ولا نوم. لمجرد النفي المحسن. وكذلك وما كان الله ليعجزه من شيء. ليس - [00:10:45](#)

مراد مجرد النفي المحسن بل المراد اثبات ما يقابل ذلك. انه لماذا لا يعجزه شيء لانه عليم قادر. فلذلك ختمت الاية انه كان عليهما قديرا. اليك كذلك؟ اذا ورد النفي المفصل في نصوص معدودة في الكتاب والسنة - [00:11:06](#)

واسلوب القرآن والسنة انهم لا يريدان النفي المفصل الا في سياق اثبات ما يقابلها من الكمال. وليس المقصود مجرد النفي المحسن كما يفعل المتكلمون. فمن النفي المفصل قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. لكن هذا النفي ورد في سياق اثبات ما - [00:11:23](#)

قابلة من الكمال فسبقه قوله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم فالحياة والقيومية هي الكمال الذي دل عليه النفي المفصل في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم. وكذلك في هذه الاية التي معنا الان - [00:11:43](#)

وهي قوله وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. انما اريد بذكره بذكر هذا النفي اثبات ما يقابلها من الكمال الذي ختمت به الاية في قوله عز وجل انه كان عليهما قديرا - [00:12:00](#)

فنبه سبحانه وتعالى في اخر الاية على دليل انتفاء العجز عنه جل في علاه. وهو كمال العلم وكمال القدرة. لماذا احبابي العجز انما يدخل الانسان من احد امررين. ما هما؟ - [00:12:18](#)

اما من عدم قدرتك صحيح؟ من اين يأتيك العجز اما من عدم قدرتك على الشيء او من عدم علمك به وجهلك به فالله سبحانه وتعالى لما قال وما كان الله ليعجزه من شيء اراد ان يثبت ما يضاد ذلك من كمال العلم وكمال القدرة - [00:12:33](#)

ليس المراد مجرد انه الله لا يعجزه شيء ونقطة. لا لا. الله لا يعجزه شيء لان المقصود اثبات ما يقابل ذلك. لانه كمال العلم. كمال القدرة جل في علاه فختمت الاية بهذا التنبية انه كان عليهما - [00:12:52](#)

قدير وشوف ختام الاية كيف يتناسب مع بدايتها. وما كان الله ليعجزه من شيء وفي الختام انه كان عليهما قديرا. فالعلم والقدرة هو دليل على ماذا؟ على انه سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء في السماوات - [00:13:08](#)

ولا في الارض. وهكذا اذا القاعدة التي علينا ان نتبعها ونحفظها جيدا كلما جاء نفي مفصل في القرآن فعلينا ان نعرف ان هذا النفي ليس مقصودا لذاته وانما المراد اثبات ما يقابلها من كمالات الله. فانت اين في مفصل؟ مباشرة بتبدأ تبحش. ما هو الكمال المراد اثباته من هذا - [00:13:24](#)

فلما قال لا تأخذه سنة ولا نوم انت بحبيشت في الاية فعرفت ان المراد بهذا النفي اثبات كمال حياته وقيمةه. ونفس الاشي هنا في هذه الاية وما كان الله ليزره من شيء بحبيشت في الاية حاولت اعرف ما المراد بالنفي هنا - [00:13:47](#)

اه المراد اثبات ما يضاد العجز من كمال العلم والقدرة. وهكذا تعامل مع كل نفي مفصل. حاول ان تعرف ما هو الكمال المراد اثباته من خلال هذا النفي المفصل. واما الاقتصار على مجرد النفي فهذا ليس مدحه وليس ثناء حقيقيا. اذا هذه وقفة قصيرة مع قوله ولا شيء - [00:14:03](#)

يعجزه واما قوله بعد ذلك الطحاوي ولا الله غيره فهذه هي شهادة التوحيد التي تدل على توحيد الالوهية وعرفنا ان اكثر ضلالبني ادم عبر التاريخ انما كان فيه توحيد الالوهية. فلذلك انما كان المقصود الاساس الاساس من بعثة الرسل - [00:14:23](#)

انما هو تقويم الناس في توحيد الالوهية. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فاساس بعثة الرسل هي دعوة الناس الى تقويم توحيد الالوهية مع ما يتضمن ذلك من اصلاحات الاخطاات التي وقعت في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. لكن الاساس ما هو - [00:14:45](#)

ها توحيد الالوهية. لذلك قال ابو العباس ابن تيمية وانما انت الرسل لتدعوا الى الله من جهة توحيد الالوهية. هكذا يقول ابو العباس. لماذا؟ لأن ان اكثر ضلالبني ادم انما كان في هذا التوحيد وليس في توحيد الربوبية. تمام - [00:15:05](#)

وعرفنا ان معنى لا الله غيره هو معنى لا الله الا الله. يعني لا الله غيره هي نفسها لا الله الا الله. وقد سبق معنا في الدروس الاولى يعني بسط كامل لهذه المعاني ومعنى توحيد الالوهية فلا اعده هنا. وعرفنا ان الفرق الكلامية اخطأت في تفسير لا الله الا الله. فبماذا فسرتها؟ اه يا شيخ غيلان - [00:15:21](#)

الفرق الكلامية بماذا فسرت لا الله الا الله قالوا لا صانع ولا قادر على الاختراع الا الله. ونقول لهم خطأ ليس هذا هو تفسير لا الله الا الله. لا الله الا الله ايش يا هشام - [00:15:41](#)

ما معناها عند اهل السنة عند اهل الحديث؟ لا معبود. لا معبود بحق الا الله. لأن كلمة الله الله لا تعرفها العرب بمعنى الصانع والقادر على الاختراع يعني لو اتيت الى العربي في الصحراء فقلت له ما معنى الله عندك؟ هل سيقول الله عندي هو القادر على الاختراع؟ هم لا يعرفون استعمال الله بهذا المعنى بل الله عندهم - [00:15:56](#)

ما هو بول معبود فاذا لا الله الا الله يعني لا معبود وعليينا ان نقدر الخبر وجوبا لانه لا معبود هذا اسم؟ لا. طب اين خبرها؟ لابد ان نقدرها. وتقديره في السياق لا معبود بحق - [00:16:16](#)

الله لان هناك معبودات كثيرة عبدتها البشر. هناك من عبد النجوم هناك من عبد الكواكب هناك من عبد البقر هناك من عبد البشر. فهناك معبودات معبودات فخطأ تقول لا الله موجود - [00:16:34](#)

خطأ ليه؟ لأن الذين اتخذوا الاله كثير بل اغلببني ادم اتخذوا معبودات كثيرة. لكن نحن كلامنا عن ماذا؟ عن المعبود بحق فالله بحق هو واحد. الله جل في علاه والى هذا كانت دعوة الرسل. طيب لذلك لا الله غيره لأنني شرحتها سابقا - [00:16:47](#) لا اريد التكرار انتقل للجملة التي تليها. وهي قوله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء هكذا قول الامام الطحاوي في الجملة التي تليها عبر الطحاوي في هذه الجملة بلفظ مجمل حادث - [00:17:07](#)

وهنا عندنا اشكال الطحاوي رحمة الله عليه في هذا المقطع قوله قديم بلا ابتداء عبر بلفظ مجمل هذا اول اشي. مجمل وايش؟ وحادث اي لم يستعمله السلف في وصف الله سبحانه وتعالى وهو لفظ القديم - [00:17:27](#)

لفظ القديم فيه اجمال وهو حادث في وصف الله به لانه هل عرف عن القرآن او عن السنة وصف ذات الله بالقدم هل عندكم اية او حديث فيها وصف لذات الله بالقدم - [00:17:43](#)

حاول هيك تفكرا ايوة بالقدم او القديم نعم ذاتها هل عندنا اية او حديث؟ يعني نفكري فيه وصف لذات الله بانه قديم في الحقيقة لا يوجد مهما بحبيشت لانهم حتى الاشاعرة قبلك بحبيشت والكل بحبيشت - [00:18:00](#)

لا يوجد حديث ولا اية وصف الله عز وجل فيها بانه قديم. فوصف الله بانه قديم هذا وصف حادث احدثته الفرق الكلامية تمام؟

فلفظة القديم لفظ مجلح حدث هذه اللفظة لم تستعملها الكتاب ولم يستعملها السنة او لم تستعملها السنة وصفا لله - 00:18:17  
الا ما ورد في وصف سلطان الله عز وجل بالقدم. في اي حديث؟ في حديث دعاء دخول المسجد. حديث عبدالله بن عمرو ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم - 00:18:40  
صح؟ من الشيطان الرجيم فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم. اذا هذا هو الحديث الذي ورد فيه لفظ القديم وورد فيه  
وصفا لذات الله ولا وصفا لسلطان الله - 00:18:59

بعض المحدثين - 00:19:11

يعني تساهل في اطلاق لفظ القديم على الله. ليه؟ قال لانه جاء وصف سلطان الله بانه قديم. فلا مانع اذا من ان نصف الله سبحانه وتعالى بايض بالقديم. بناء على انه وصف به سلطاته - 00:19:31

فتساهل بعض اهل الحديث في وصف الله بالقدم بناء على ان الحديث جاء بوصف سلطاته بالقدم. لكن الصواب والله تعالى اعلم هو عدم مال هذه اللفظة في وصف الله سبحانه. لا نقول من صفات الله - 00:19:47

العلا انه قديم. لماذا؟ لامرین لماذا؟ اقول الصواب عدم استعمالها. اولا لانه سبحانه وتعالى وصف لنا ذاته بلفظ يعني عن لفظ القديم وهو لفظ ماذا الاول اليس كذلك؟ كما جاء في حديث ابي هريرة عند مسلم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم انت الاول - 00:20:03

اليس قبلك شيء؟ وانت الآخر فليس بعده شيء. وفي قوله تعالى في سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن اذا آآ لفظ الاول يعني عن لفظ القديم وهو باللغة الشرعية الذي اختاره الله لنفسه. والاصل في باب الاسماء الحسنى - 00:20:25  
صفات العلا ااننا اذا وجدنا الله اختار لنفسه اسما وصفة ان لا نعدل عنها لمختراعاتنا والاسماء نختارها نحن له. فهو اختار لفظ الاول فالاصل ان نلتزم باللغة الذي اختاره هو لنفسه فهو سبحانه يصطفي لنفسه ما شاء من الاسماء. هذا هو السبب الاول. السبب الثاني - 00:20:47

لان لفظ القديم في الحقيقة لا يدل على الكمال كدلالة لفظ الاول لماذا برأيكم ايش الاشكالية رفض القديم مش موجودة في لفظة الاول احسنت انه القديم في لسان العرب هو ما تقدم على غيره - 00:21:08

بغض النظر كان مسبوقا بشيء او لم يكن مسبوقا بشيء فانا اذا مثلا عمري الان ثلاثون سنة فبالنسبة للجيل الذي سيأتي بعدي انا قديم انا ها قديم لكن هل معنى اني قديم اني لا احد قبلي ؟ لا هناك قبلي الاف الاجيال. لكن القديم معناها في لسان العرب هو - 00:21:28

من تقدم على غيره سواء كان مسبوقا بشيء او لم يكن مسبوقا بشيء. فاذا حتى يفهم الاحبة نقول لو ان هناك نقطة هنا ثم حدثت بعدها نقطة اخرى - 00:21:50

الآن هذه النقطة رقم واحد هي قديمة الان بالنسبة لنقطة رقم اثنين لكن لا يعني انها قديمة انه لا يوجد شيء قبلها بل يمكن ان يكون هناك وجود قبلها نقطة اخرى - 00:22:12

فالقديم لا يعني انه ليس قبله شيء. القديم هو المتقدم على غيره. سواء كان قبله شيء او لم يكن قبله شيء آآ ولذلك اذا لاحظنا الطحاوي كان دقيق هنا في هذا الموطن لانه كان يعرف ان لفظة القديم فيها هذا الاشكال شو قال - 00:22:23

قديم قال بلا ابتداء طحاوي ذكي حتى يخلص من هذا الاشكال شو حكى لك ؟ قديم بس بلا ابتداء حتى يؤكد انه قديم ومش قديم على ، ما ما هو معهود في لسان العرب يا ، هو قديم ولا يوجد شيء قبله. فالحتاج ان يقىد بهذا القيد - 00:22:43

قال قديم بلا ابتداء لانه اذا قال قديم وسكت قد يوهم هذا انه متقدم على غيره لكن هناك من قبله لكن هو سبحانه وتعالى هو القديم  
ولا يوجد شيء قبله سبحانه فهو القديم بلا بداية وهذا - 00:23:03  
من حسن فهمه رحمة الله تعالى عليه. اراد ان يرفع هذا الاجمال ومن استعمال القديم بمعنى المتقدم على غيره في القرآن الكريم

وصفه سبحانه وتعالى للرجون حتى عاد كالرجون القديم اي الرجون المتقدم القديم السابق على غيره لكن هل وصف الرجون بالقديم معناها انه لا اول له لا وهناك عرجين سابقة له - [00:23:22](#)

فاما في اشكال في اللفظ القديم انه لا يدل دلالة واضحة على اولية الله سبحانه وتعالى في الوجود.ليس كذلك فهو لفظ مجمل اذا قلت لكم لفظ مجمل لانه ليس جزما لا يدل على اولية الله في الوجود - [00:23:45](#)

في استعمال لفظ الاول هو الاولى لانه يدل على اولية الله في الوجود. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسر الاولية قال انت الاول فليس قبلك شيء. هذا هو الواضح الجلي. اما لفظ القديم فتأخذه فتدخله الاحتمالات والله لم يرتده وصفا لذاته. فلماذا نحن - [00:24:02](#)

له بما انه استعمل ما يعني عنه اذا الاصل الوقوف عند نصوص الكتاب والسنة. اذا فباب الاسماء والصفات العلا لا يستعمل القديم اسما لله ولا وصفا له في باب الاسماء والصفات العلی - [00:24:21](#)

اما في باب الاخبار عن الله يقولون كما يقرر ذلك ابن القيم رحمة الله عليه وابن تيمية قبله ان باب الاخبار عن الله سبحانه من باب الخبر يتسع في الالفاظ ما لا يتسع في باب الاسماء والصفات - [00:24:37](#)

يعني لما تتكلم عن اسم وصفة لا اذا في لفظة في الكتاب والسنة هي التي تستعمل لا يستعمل غيرها. لكن في باب الاخبار عن الله وعن افعاله وعن اموره به واخباره واحواله لو استعمل لفظ القديم يقولون لا اشكال من باب الخبر - [00:24:50](#)

ان الله قديم كما قال الطحاوي يعني كما استعملها الطحاوي قديم بلا ابتداء من باب الاخبار عن الله نرتضيها ونمشيها الحال زي ما يقولوا. لكن من باب الصفات ما بنقولش هي صفة - [00:25:06](#)

نقول هناك ما يعدل عنها او يوفي بها وهي صفة الاول فلا تعتبرها من باب الصفة. وهذه قاعدة احفظوها في باب الاخبار يتسع اهل الحديث ما لا يتسعون في بباب الاسماء والصفات - [00:25:18](#)

في بباب الاخبار عرفت انت يمكن تخبر عن افعال الله سبحانه وتعالى بالفاظ ليست واردة في الكتاب والسنة. تخبر عن افعاله بالفاظ ليست واردة في الكتاب والسنة فهذا مقبول لانه من بباب الخبر عن الله - [00:25:32](#)

لكن ان تجعلها صفة ثابتة له نقول اذا هناك لفظة في الكتاب والسنة لا نعدل عنها الى غيرها اه من كوبرص الناصري في شرحه على العقید الطحاویة وهو ما تريدي كما عرفنا. في شرحه الامام من قبرص الناصري في شرح عقید الطحاویة اه ذكر ان لفظ القديم هو نفسه ذكر ان لفظ القديم لم يرد - [00:25:47](#)

في القرآن ولا في حديث متواتر وقال ورد في حديث احاد ويقصد به حديث عبدالله بن عمرو الذي ذكرته لكم وانما في حديث احاد ثم قال بعد ان ذكر انه ورد في حديث احاد قال ان العقائد لا تثبت من حديث الاحاد. على طريقة ما تريديه والاشاعرة والمتكلمين - [00:26:10](#)

وقال ان العقائد لا تثبت من حديث الاحاد طيب اذا كيف اثبتتم الاسم القديم لله؟ بما انت الامام القبرص الناصري ما تريدي وانصاركم من الاشعرية وغيركم. بما انت مقر ان لفظ القديم لم يرد - [00:26:30](#)

في كتاب ولا في سنة وانه ورد في حديث احاد وليس وصفا لله وانما وصف سلطانه وقلت انت ان العقائد لا تثبت من حديث الاحاد فكيف اثبتت اسمي القديم؟ انظروا ايش قال. قال لكنه عاد فثبتت هذا الاسم. من جهة ان الخلق - [00:26:43](#)

العقلاء مطبقين على تسمية الله به فدل هذا على صحة التسمية به. هيكل يقول من كوبرص اتفق العقلاء على تسمية الله بالقديم فدل هذا على انه يصح ان يسمى بهذا الاسم - [00:27:02](#)

فاقول له يعني هذا يعني انت كانك استعملت اجماعا واجماع ليس اجماع فقط يعني اجمع علماء المسلمين. ليش؟ قال اطبق العقلاء على وصف الله بالقدم اطبق العقلاء على ووصف الله بالقدم فلذلك خلص جاز وصفه بالقدم. اذا مستند من قبرص الناصري في وصف الله وتسميته بالقديم ليس نصا في الكتاب ولا في السنة - [00:27:20](#)

وانما قال اطبق العقلاء على وصف الله بالقديم وهنا عندي ملاحظات على كلام من قبرص الناصري رحمة الله عليه. الامر الاول عندي

العقائد على قضية قوله ان العقائد لا تثبت بآحاديث الاحاد. نقول له هذه التفرقة بين آحاديث الاحاد والآحاديث المتوافرة في باب

العقائد - 00:27:45

انما هي من صناعة المتكلمين انما هي من صناعة ماذا المتكلمين والا فلم يعرف عن الصحابة ولا عن السلف انهم توافقوا في مسألة عقدية بحجة انها حديث احادي فهذا بدعة كلامية وبحثها في سياق اخر لا اريد ان اطيل النفس فيها الان. لكن قوله ان العقائد لا تثبت بآحاديث الاحاد - 00:28:04

نقول له وجل آحاديث الصحاح والسنن هي آحاديث الاحاد. فاذا انت ستعطل السنة في الاستدلال بها في باب العقائد صح لانه كم عدد آحاديث المتوافرة بالتواتر الذي يؤمن به المتكلمون ترى التواتر الذي يؤمن به المتكلمون تواتر - 00:28:30

يكاد يكون شبه مستحيل الواقع في آحاديث فنحن لو طبقنا التواتر بالمعنى الذي يريده المتكلمون سنجده انه لا يوجد الا في حديث او حديثين فقط في كل السنة اذا معناها كل السنة ستكون من قبيل ماذا - 00:28:50

الاحاد. ومعنى وعلى طريقة من قبرص ان الاحاد لا تقبل في العقائد. اذا كل السنة هذى اخرجها من باب الاستدلال في العقائد. وهل هذا يعقل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وكلامه الذي جاء في البخاري وفي مسلم وفي سنن ابي داود والنسائي والترمذى وابن ماجة - 00:29:06

وفي الصحاح والمعاجم والمسانيد كله لا يقبل في العقائد بحجة انه ايش؟ حديث احادي ان تعطلت المصادر الثانية من مصادر التشريع طبعاً لما تأتي للاشاعرة وما تريدها تقول لهم ذلك يقول لك ابداً انت منصفين معنا. انا سمعت احاديث معاصرتهم يقولون نحن نقبل احاديث الاحاد. لكن اين - 00:29:22

لأن العقائد نقلها في باب معين انا ذكرت هذا. في باب السمعيات قالوا في امور اليوم الاخر واهواله وما يحدث في واشرات الساعة بنقل احاديث الاحاد من مشيهها. فيقول نحن نأخذ بها. طبعاً هو يوهم على السامعين - 00:29:44

لما تقول نحن نأخذ بها وتسكت اللي وهمك انه اه انت بتغطروا على المتكلمين على الاشاعرة وما تريدين ايه. هم يقبلون احاديث الاحاد. هاي احاديث كبراؤهم. يقول نحن نقلها في العقائد ونقول اين يقبلونها؟ اسألوا اسئلوا اين يقبلونها؟ يقبلونها في باب الكلام عن الدار الآخرة واحدات القبر والامور التي يعني كما - 00:29:59

يقولون ما فش فيها نقاش كثير بين الفرق الاسلامية بيسموها الامور الثانوية في باب العقائد او فروع ابواب العقائد. لكن احنا كلامنا عن الاصول هل تقبلون احاديث الاحاد فيها؟ في صفات الله وفي اسماء الله - 00:30:19

وفي افعال الله وما يتحدث عن الله هل تقبلون الاحاد؟ هناك نقاشنا. اما لا تأتي تتغافل عقول العامة وتقول لهم نحن نقبل احاديث الاحاد فاذا بنا نجد تقبلها في فروع مسائل الاعتقاد التي تتعلق بكيفية الصراط وكيفية الحجر وكيفية الميزان وما شابه ذلك. وتقول لي انا اقبلها في العقائد - 00:30:33

يكون امرك مجرد قبولها في مسائل فرعية وليس في المسائل الاصول الكبرى. فهنا نحن نقاشنا هل تقبلون في مسائل التوحيد الكبرى في المطالب العالية؟ هذا ما هو الكلام. طيب اذا رفض الاحاد بباب العقائد هذا نرده على من كوبرس رحمة الله عليه. الثاني الاشكال الثاني في كلام منكوبرس انه قبل تسمية الله باسم القديم - 00:30:53

من جهة الاجماع الذي ادعاه وقال نحن نسميه بالقديم من جهة ايش؟ اطباقي العقلاط فهذا اجماع فنقول له طبعاً في الحقيقة من قبرص ليس هو الوحيد الذي دعا بذلك بل قبله الامام ابن العربي المالكي - 00:31:16

الاشعري هو ايضاً نص على ذلك قال وتسمية الله بالقديم انما هي من جهة الاجماع فنقول لهم من اين آآ اتيتم بهذا الاجماع؟ يعني لما تقول لي اجماع وتكلماً عليه يعني انت ما شاء الله بالنسبة لكم حديث الاحاد لا تقبلونه في العقائد لانه يفيد الظن. طب هذا الاجماع الذي ادعيته من اين اتيتم به - 00:31:30

اليس الاجماع ينبغي ان يكون قطعياً؟ اعطوني الصحابة اين صرحوا قطعاً بان الله يوصف بالقدم والتابعون اين صرحوا قطعاً بان الله يوصف بالقدم. ها شوفوا لو كان اجماع سكتي هذا دليل عليكم لانه الاجماع السكتي برضه حجة - 00:31:51

ظننية يعني انت قلت لا تأخذ حديث الاحاد لانه ظني. ونقول لكم برضه اجماع السكوت ظن صح؟ فبكم اجماع يكون قطعي. الاجماع القطعي ايش صورته يا بلال ان الكل يصرح بوصف الله بالقدم الكل كل العلماء في عهد الصحابة او في عهد التابعين فان بالله عليكم صرح العلماء في عهد الصحابة - [00:32:09](#)

او صرخ التابعون بوصف الله بالقدم؟ اعطونا هذا الدليل اما مجرد ان تقول لاطبق العقلاه هذه دعوه عريضة. هذا كلام ما بمشي في العلم الشرعي. تقول لي اطبق العقلاه من العقلاه الذين اطبقوا؟ على ان - [00:32:28](#)

الله القديم او على وصف الله بالقدم بيجي بقول لك مهو اطبقوا على المعنى. بقول اطبقوا على المعنى شيء. لا. شف بيصير النقاش وبين ينتقل. اطبقوا على المعنى شيء واطبقو على اللفظ شيء اخر - [00:32:43](#)

احنا كلامنا عن اللفظ نعم الله هو الاول الذي ليس قبله شيء. الكل مطبق على هذا. لكن كلامنا على اللفظ القديم اين اطبق السلف على تسمية الله ووصف الله بالقدم - [00:32:56](#)

ولن يجدوا دليلا على ذلك وانما هو شيء مدعى. ولا دليل عليه. فنقول لهم امن اين هذا الاجماع الذي ادعيتهموه؟ ثم قولك اطبق العقلاه ومن متى كان الاجماع يأخذ من اطبق العقلاه - [00:33:09](#)

اليس الاجماع عندنا في الشريعة هو اتفاق العلماء مجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على مسألة شرعية؟ اين اطبق العلماء المجتهدين. لما تقول لي اطبق العقلاه كانك ادخلت جميع العقلاه من الامم. يعني انا شاعر ان اللفظة فيها الفلسفه وفيها اه الفلاسفه الاسلاميين وفيها - [00:33:24](#)

والكل داخل في الحفلة فلما تقول لي اطبق العقلاه عباره عريضة ليس هكذا الاجماع يبني في الشريعة الاسلامية اجماع هو اتفاق العلماء من امة محمد صلى الله عليه وسلم. اين هم العلماء الذين صرحا بوصف - [00:33:44](#)

بالقدم اين هم؟ اعطي اما مجرد دعوه هكذا تلقى في الكتب بدون دليل عليها ثم تعتبرها هذا هو الدليل وتقول لي بعد ذلك هو خبر الاحاد لا يحتاج به في العقائد انه ظني اما هذا - [00:33:59](#)

الاجماع الذي اتيت به ما شاء الله اجماع واضح صريح يعني بنطيته على استقراء كامل لكلام الائمه فتجد احيانا شيء من المناقضة في طريقة التفكير انه الاحاد لم يقبلها لأنها ظنية. اما اجماع ادعاهم وقال اطبق العقلاه هذا قبلهما انه لم نجد هذا الاطباق الذي ادعاهم. ولذلك يا شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:34:12](#)

كثيرا ما يتبع اطلاقات المتكلمين وادعاءاتهم والاجماعات المزعومة. خاصة اه الرازى في تأسيس التقديس لما كان ابن تيمية يتتبعه في بيان تلبيس الجهمية اسلوب الادعاءات العريضة اسلوب شائع عند المتكلمين. انه هذه المسألة لم يخالف فيها الا فلان من كذا. وتجد المخالف فيها اغلب علماء الامة - [00:34:33](#)

وهذه مسألة يخالف فيها الا الطائفة الفلانية. وتجد المخالف لهم كثرا. فهناك نوع من الادعاءات العريضة المزعومة عليكم ان تنتبهوا لها عندما يجدونها في كتب المتكلمين ولا يهولنكم كلمة واطباق واجمع قبل ان تتحرروا طبيعة ما هذا الاجماع الذي ادعى - [00:34:53](#)  
اذا عرفنا ان استعمال ووصف الله بالقدم عليه اشكال الاشكال الاول ان الله اختار لنفسه اسم الاول ووصف به نفسه فهذا الذي يختار. ثانيا ان لفظ القدم لفظ مجمل وليس واضح الدلالة على - [00:35:12](#)

بمعنى وبالتالي الاولى والاصوب هو الاصوب ان يوصف الله بماذا؟ بالاول. واما في باب الاخبار فلو ان شخصا استعمل لفظ القدم من باب الاخبار ما تقول من مشي لا يعني يعتبر ذلك شيء عظيم من المنكرات. لكن الاولى - [00:35:27](#)

والانسب هو ان يوصف الله سبحانه وتعالى لما اختار لنفسه اذا قدیم بلا ابتداء ثم قال دائم بلا انتهاء ما هذه مقابل هذه. قدیم بلا ابتداء. ايش مقابلها؟ قدیم بلا ابتداء الكلام عن الازلية في الماضي - [00:35:42](#)

دائم بلا انتهاء الكلام عن الاستمرارية في المستقبل صح قدیم بلا ابتدائي هشام كلام عن ايش؟ عن الازلية في الماضي دائم بالانتهاء كلام عن الاستمرارية في المستقبل. فقال دائم بلا انتهاء. طبعا - [00:36:00](#)

هذا من باب الاخبار عن الله بنمشيها ما في مشكلة انك تخبر عن الله بانه دائم بلا انتهاء وان كانت هاي الاحرف وهذه الالفاظ يعني لم

ترد بهذه الطريقة في الكتاب والسنّة وإنما الذي ورد ماذا - 00:36:15

وصف الله بالآخر انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر ليس بعده شيء. لكن نقول الامام الطحاوي هو يخبر عن الله وليس يصف الله. فمن باب الاخبار كونه يخبر عن الله بيمشي الحال - 00:36:29

بحال لكن لو قال هذا وصف لله بنقول له لا لا اثبته وصفا وإنما اثبت اللفظ الشرعي. وهو الآخر. لانه يعني وهو الذي اختاره الله سبحانه وتعالى لنفسه كما جاء في الحديث وانت الآخر ليس بعده شيء. فالمعنى اذا باختصار اراد في هذه اللفظة وفي هذا المقطع ان يصف الله سبحانه - 00:36:43

تعالى بأنه الاول والآخر وهذه من اعظم الصفات الثابتة لله. والعلم بثبوت هذين الوصفين مستقر في الفطر احبابي الكرام فان الموجودات التي نراها والحوادث التي نشاهدها فان الموجودات لابد وان تنتهي الى من - 00:37:03

الى واجب الوجود لذاته قطعا للتسليسل يعني لماذا يجب ان نصل الى الله سبحانه وتعالى بدليل العقل. الان بذنا نتكلم بالدليل العقلي.

لماذا يجب ان يكون هناك اول ليس قبله شيء - 00:37:22

لأننا نشاهد مخلوقات حادثة في هذا العالم. صحيح؟ نشاهد حيوان ونشاهد نبات ونشاهد جماد. فلو سألك هذا الحيوان من اين نشأ ستصوّل لي آآ من تزاوج حيوان مع حيوان. طيب هذان الحيوانان من اين نشأ؟ تقول هذا نشأ من تزاوج وهذا نشأ من تزاوج. ثم نمشي نمشي نمشي - 00:37:37

نمشي نمشي نمشي ستبقي تتكلّم هذا من اين نشأ وستبقى تتسلسل من خلق هذا من خلق هذا لابد ان تصل الى نقطة بداية ليس قبلها شيء صح ولا لا؟ لانه اذا ستبقي تتسلسل طيب من خلق هذا - 00:37:59

طب من خلق هذا؟ طيب عرفنا من خلق هذا طب مين خلق اللي قبله؟ مين خلق اللي قبله؟ ستبقي تتسلسل تتسلسل والتسلسل كما اخذنا في المنطق ممتنع عقله لانه التسلسل معناه انه ستمضي الى الماضي - 00:38:17

بلا نهاية وهذا ممتنع عقلا فلابد وان نصل الى المؤثرات طبعا. سنعرف ما هو التسلسل الممتنع عقله لانه في الحقيقة في بعض المسائل فيها دريكة عرفت انه التسلسل المؤثرات وتسلسل الاثر الى غير ذلك. فالكلام عن تسلسل المؤثرات هنا. تسلسل - 00:38:31

يجب ان نصل فيه الى نقطة البداية. ونقطة البداية هي الله سبحانه وتعالى الذي ليس قبله شيء والا لو كان كل مؤثر يحتاج الى مؤثر قبله بلا انتهاء لاصبحنا في تسلسل المؤثرات وتسلسل المؤثرات ممتنع عقلا. العقل يمتنع منه. لانه اذا قلت هذا المؤثر يحتاج الى مؤثر قبله. طب اللي قبله - 00:38:52

تؤدي الى مؤثر قبله. طب اللي قبله؟ وستبقى تمشي تمشي العقل سيبقى يمشي يمشي يمشي. لابد للعقل ان يصل الى نقطة البداية وهو المؤثر الاول وهو الله جل في عاله. والا اذا لم يؤمن العقل بوجود نقطة البداية ماذا سيحدث - 00:39:17

فيبقى يتسلسل الى ما لا نهاية في المؤثرات وهذا ممتنع عقدا مش معقول وهذا منقوع عقلا العقل نفسه يمنع من الممتنعات العقلية يقولون التسلسل في المؤثرات من الممتنعات العقلية يا خالد ايش - 00:39:37

التسلسل في المؤثرات ركزوا معاي لانه ستأتي معنا صور من التسلسل مسمومة عقلا. لكن كلامنا الان عن التسلسل في ماذا؟ التسلسل في المؤثرات هذا ممتنع عقلا فان تقول كل مؤثر يحتاج الى مؤثر قبله بلا نهاية هذا تسلسل في المؤثرات ممتنع عقلا فالابد اذا ان نصل الى نقطة - 00:39:54

وهو الله جل في عاله تعالى شأنه اذا العلم بثبوت هذين الوصفين طبعا هذا كلام ذكره الطحاوي عندكم. قوله والعلم بثبوت هذين الوصفين مش الطحاوى عفوا ابن ابي العز الحنفي. قالوا والعلم بثبوت - 00:40:18

بهذين الوصفين مستقر في الفطر فان الموجودات لابد ان تنتهي الى واجب الوجود لذاته قطعا للتسليسل هيك حكى لكم قطعا لايش للتسلسل يقصد التسلسل في المؤثرات الممتنع عقلا. فاننا نشاهد حدوث الحيوان وحدوث النبات وحدوث المعادن وحدوث الجو - 00:40:32

والمطر وهذه الحوادث كلها لان كل حوادث الكون كل شيء حادث احبابي الكرام في الكون يكون ايش ممكنا عقلا لانه الاحكام العقلية

ثلاثة الاحكام العقلية ثلاثة هناك واجب وهناك ممكناً - 00:40:55

وهناك ايش ممتنع اللي هو يسموه المستحيل. تمام فقلنا لابد عقلاً من وجود واجب الوجود. لابد عقلاً يعني من الواجبات العقلية وجود الله سبحانه وتعالى. لماذا هذا واجب عقلاً قطعاً للسلسل الممتنع عقلاً زي ما حكينا قبل شوي صح؟ - 00:41:22

واما باقي الموجودات سوى الله فانها تعتمد في وجودها على من على الله سبحانه وتعالى. وبالتالي وجودها من قبيل ماذا؟ الممكناً العقلية كل المخلوقات ما سوى الله تعتمد في وجودها على ماذا؟ على الله. وبالتالي الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يوجدها اوجدها -

00:41:44

اذا اراد ان يقيها في حالة العدم اباقها في حالة العدم. فهي اذا محتملة للوجود ومحتملة للعدم والذي يختار ان توجد او لا توجد من هو هو الله واجب الوجود سبحانه. اذا كانت محتملة للوجود ومحتملة للعدم فهذه تكون اذا من الممكناً العقلية. هذا الشيء ممكناً ان يوجد - 00:42:08

ويمكن الا يوجد والامر يعود الى مشيئة الله سبحانه وتعالى واجب الوجود. اذا وهذه الحوادث كلها قال من الممكناً العقلية شو الدليل ان كل ما سوى الله هو ممكناً عقلاً وليس واجب عقلاً. شو هو الدليل؟ - 00:42:29

قال بدليل انها كانت معدومة ثم وجدت. لو كانت لو كان هناك شيء سوى الله واجب عقلاً ان يوجد لما قبل العدم هيك هيك هكذا العقل يقول لكن لما كانت معدومة ثم وجدت فهذا دليل على ان وجودها ليس واجباً عقلياً بل ممكناً في العقل - 00:42:46

دليل انها كانت معدومة ثم وجدت ولابد اذا وبما ان كل ما سوى الله من الممكناً العقلية فلا بد لهذه الممكناً العقلية ان تنتهي الى من؟ الى واجب الوجود سبحانه - 00:43:08

وتعالى الواجب عقلاً ان يوجد منعاً لماذا؟ للسلسل في الممكناً العقلية لانه لو كان الممكناً العقلية يقف على ممكناً عقلياً سابقاً. طيب ممكناً العقل السابق يقف على ممكناً عقلياً سابقاً - 00:43:22

سبقي نسلسل هي نفس الفكرة فلابد ان نصل الى نقطة البداية ونقطة البداية هي الواجب العقلية. الذي يجب ان يوجد وهو الله جل في علاه وقد ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم احبابي الكرام الى كيفية التعامل مع الخطرات الشيطانية التي تحاول زعزعة ايمان العبد - 00:43:37

قضية ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء في الحديث الذي اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدهم فيقول من خلق كذا؟ بتعرفوا الحديث - 00:43:57

من خلق كذا فيبقى ايش؟ يتسلسل معك الشيطان به ايها تقع في السلسل العقلية للمؤثرات. يقول لك من خلق كذا؟ تقول مثلاً هذا اتي من هذا. طيب من خلقه كذا؟ طب من خلق حتى يصل بك الى الله سبحانه - 00:44:12

انت بترجع معه رجوعاً بترجع رجوع حتى يوصلك الى الله. بقل لك من خلق الله اهون بتوقف وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغه فليستعد بالله - 00:44:28

ولينتهي لانه هنا الشيطان يريدك ان تخرج من طور العقل اصلاً فانت تستعيد بالله من هذه الخطرات وتنتهي وتعلم انه لابد من وجود الله سبحانه وتعالى الاول الذي ليس قبله شيء والا سيكون هناك سلسل عقلية في المؤثرات ممتنع. الشيطان - 00:44:41

يريدك ان تقع في هذا الممتنع العقلية وتبقى في سلسل لماذا؟ لان الشيطان يدرك ان هناك ضعف بشري في تصور الله الذي ليس قبله شيء صح انت لما تبقى تتسلسل مع هذه الخطرات وتصل الى نقطة ان الله ليس قبله شيء. هنا الشيطان بيحاول يزعزع ايمانك. ويثير عنك شبهات - 00:45:00

كيف الله الذي ليس قبله شيء؟ طب كيف يعني كان العالم اه قبل ان يخلق؟ طب اين كان الله قبل ان يخلق العالم؟ هل معقول الله ليس يبدأ يثير شبهات. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:23

اولاً اعطانا دواء ينفع جميع الناس. حتى البسطاء المساكين الذين يصعب ان نقول لهم ان هناك ممتنع عقلية وهو سلسل المؤثرات هسا مش كل الناس راح يفهم هذا الكلام صح؟ فهو لاء عموم الناس النبي صلى الله عليه وسلم اعطى دواء نافع للجميع. ايش قال -

فليستعد بالله وليتته. ريح حالك استعد بالله وانتهي لانه عقلك لن يستوعبك هذه التفاصيل. لكن الناس اللي عندهم قدرات ذهنية جيدة يمكن ان نزيد الخطاب معهم ونقول لهم لا يمكن ان يكون هناك شيء بعد الله قبل الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل هو الاول الذي ليس قبله شيء. ولو بقيت تتسلسل - 00:45:53

من خلق كذا من خلق كذا الى المال لا نهاية ستقع في ماذا؟ في التسلسل العقلي في المؤثرات وهذا من الممتنعات العقلية  
عند عقلاً مش ممكِن فهمت؟ فجواب النبي صلى الله عليه وسلم هو جواب ينفع الناس جمِيعاً - 00:46:16  
واما العقلاً الاذكياء فيمكِن ان تزبدهم في الجواب ببيانه ان التسلسل في المؤثرات ممتنع عقلاً فلهذا يجب ان يكون الله ليس له شيء عرفت هذا الامر؟ طيب فالشيطان اذا يحاول زعزعة هذه القضية العقلية الضرورية المركوزة في الفطر وهي ان الله هو الاول الذي لا شيء قبله ولا يمكن عقلاً ان يكون هناك شيء - 00:46:33

قبله واذا كان الله هو الاول الذي لا شيء قبله ولم ينطرق اليه العدم. لا ركزوا معي. اذا كان الله هو الاول الذي لا شيء قبله وعرفنا ان الله هل سبقه عدمه والعياذ بالله - 00:46:57

كل هل سبق على الله العدم والعياذ بالله؟ لا الله سبحانه وتعالى هو الاول الذي لم يسبق عليه العدم طيب اذا كان الله هو الاول الذي لم يسبق عليه العدم - 00:47:11

يعدم الله سبحانه وتعالى بعد وجوده - 00:47:23

فإذا يجوز عليه العدم قبل الوجود فعاد ممكنا عقليا - 00:47:56  
تمام؟ لانه اذا قبل العدم بعد الوجود فهذا دليل على انه يمكن ان يقبل العدم قبل الوجود فهذا ممكنا فهمتو فلذلك ايش قال؟ قال هو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء. وهو هذا كلام الطحاوي قديم بلا ابتداء - 00:47:37  
دائماً بلا انتهاء. فلانه يستحيل عليه العدم قبل الوجود. فكذلك يستحيل عليه العدم بعد الوجود. لانه اذا جاز عليه العدو بعد الوجود

فهمتم النقطة احبابي الكرام؟ فلهذا الله سبحانه وتعالى موجود ازلا وابدا هكذا تقول موجود ازل في الماضي بلا بداية موجود ابدا بلا نهاية طيب ثم اراد ان يؤكد الطحاوي رحمة الله عليه - [00:48:13](#)

قوله دائم بلا انتهاء اراد ان يؤكد هذا المعنى حتى لا يخطر في دينك خاطر انه يمكن ان يتطرق العدم الى الله وهو موجود. فقال ايش في الحملة الى بعديها - [00:48:33](#)

قال لا يفني ولا يبيت. هذه الجملة تقرير لمعنى قوله دائم بلا انتهاء. انت لو قارنت بينهم دائم بلا انتهاء ولا يفني ولا يبيت في التقارب  
صح؟ فهما متقاربتان في المعنى وهو انه سبحانه وتعالى لا يمكن ان يحل به الفناء بعد الوجود لأن هذا ينفي كونه هو - 00:48:45  
الله الواجب الوجود واقول لعل في المحاجة بين ابراهيم وبين قوله اشاره الى هذا المعنى الى ان الله سبحانه وتعالى لا يتطرق اليه  
العدم في يوم من الايام وفي ساعة من الساعات. لما رأى لان ابراهيم لما رأى الكوكب والشمس والقمر - 00:49:09  
اقول فيه اشاره وليس دليلا واضحا على نفس المعنى لكن فيه اشاره ان ابراهيم عليه السلام لما رأى الشمس والقمر والكوكب ثم تبرأ  
فمن عبادتها؟ ايش كان مشكلته فيها؟ القبول صح ولا لا؟ قال لا احب الافقين انه مش متصور سيدنا ابراهيم طبعا هذا من باب  
المجادلة لقوله على الصحيح. وبدى فهمهم - 00:49:29

انه لا يتصور ان يغيب الله عن الوجود في لحظة ما لا احب الثالثين الغائبين. فاذا لا يمكن ان نتصور ان الله يمكن ان يغيب عن الوجود في لحظة ما. اقول هذا وان لم يكن نفسه معنى دائم - 00:49:53

كيف اتعبد لها يبيد كيف يتطرق اليه الفناء والعدم؟ المهم - 00:50:29

يقول سبحانه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قال له هنا سأسألكم سؤال هل هناك فرق بين لفظة لا يفني ولا يبقيت وقال الطحاوي لا يفني ولا يبقيت. هل هناك فرق بينهما برأيك - 00:50:45

الامر من حيث المعنى الكلام من حيث المعنى هل الفرق بيننا نقول لا يفني الله ولا يبقي الله؟ لابد ليه طق ابن ابي العز ايش قال عندكم؟ معلقا على هذه اللفظة - 00:51:03

اذا ابن ابي العز لم يعني لم يبحث عن فرق بينهما في شرحه على الطحاوية بن ابي العز لم يقل ان هناك فرق قال ان انهم متقاربان في المعنى ولم يذكر فرق. لكن الشيخ من كوبوس الناصري وانا في الحقيقة احاول ان ارجع لاكثر من شهر - 00:51:17

طحاوية حتى لو كان ما تريده ولغيرهم نستفيد اليه كذلك فالشيخ من كوبوس الناصري نقل عن القاضي ابي حفص الغزنوي وهو اول شارح للعقيدة الطحاوية. يقول ان اول شارح للعقيدة الطحاوية هو ابو حفصة - 00:51:35

رحمة الله عليه وهو ما تريدي ايضا. لكن هو من اول الشرح. قال فرق بينهما. قال لا يفني يقصد بها لا تتلاشى ذاته ولا يبقي يقصد بها لا تنتهي حياته - 00:51:49

يجعل قوله لا يفني متعلقة بالذات ان ذات الله سبحانه وتعالى لا تتلاشى لا تتحلل لا تفني اي لا تتلاشى الذات واما قوله لا يبقي اي ان عمر حياته نقول الحياة هذا الذي حياة الله سبحانه وتعالى - 00:52:07

لا تنتهي فرق بينهما من جهة المتعلق وان كان هناك تلازم في المحصلة النهائية لذلك الطحاوي الظاهر انه تغافل عن هذا الفرق لكن انا من باب الفائدة انه هناك من فرق بينهما - 00:52:28

وقال ان معنى لا يفني اي ايش؟ لا تتلاشى الذات لا تتحلل لا تختفي الذات ولا يبقي ايش يعني لا تنتهي حياته المتعلق بالحياة. وليس بالذات. والفناء متعلق بالذات وليس بالحياة. ولكن بينهما في - 00:52:42

نهاية ايش نوع من الترابط لانه اذا فنيت الذات فنـيـةـ الـحـيـاـةـ وـاـذـاـ فـنـيـتـ الـحـيـاـةـ فـيـ الـعـادـةـ ماـ تـفـنـيـ مـعـهـ الذـاـتـ. فـفـيـ هـنـاكـ تـرـابـطـ صـحـيـحـ بينـهـماـ لـكـنـهـ جـعـلـ الـفـنـاءـ مـتـعـلـقـ بـتـلـاـشـيـ الذـاـتـ. وـالـبـيـتـ مـتـعـلـقـ - 00:53:01

انتهاء الحياة فهو سبحانه لا تذهب ذاته ولا تنتهي حياته هو معنى صحيح يعني حتى لو قال الشيخ مانكوبوس نقلـاـ عن ابي الحبس الغازمي رحمة الله عليه الامام صحيح. لا تتلاشى ذاته ولا تنتهي حياته. والمعنى نفروه ولا اشكال فيه - 00:53:15

ثم قال ولا يكون الا ما يريد. هذا كلـهـ اذاـ تـحـلـلـ نـحـلـ الـعـبـارـاتـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـ الـمـقـطـعـ الـاـوـلـ مـنـ كـلـامـ الطـحاـويـ قالـ وـلـاـ يـكـوـنـ الاـ مـاـ يـرـيدـ اـدـيـ الـعـبـارـةـ بـدـهـ وـقـفـةـ - 00:53:32

تتحدث هذه العبارة احبابي الكرام عن اتصف الله بصفتي الارادة الكونية. قال ولا يكون الا ما يريد اي لا يحدث في هذا العالم الا ما يريد الله سبحانه وتعالى. فهذه العبارة تتكلم عن اتصف الله بصفة الارادة الكونية. الحاكمة لهذا الوجود. فلا يكون هناك شيء في هذا - 00:53:48

الارادة الله سبحانه وتعالى ومشيئته والارادة الالهية عند اهل السنة والجماعة على نوعين الان هذا توطئة الارادة الالهية عند اهل السنة والجماعة لكونه يا مشايخ على نوعين النوع الاول هي الارادة الكونية اللي تحدث عنها الامام الطحاوي - 00:54:09

الارادة الكونية. ويقصد بها مشيئته سبحانه وتعالى لكل حادث في هذا الكون من خير او شر. الارادة الكونية ماذا نقصد بها يا شيخ خالد؟ مشيئة الله لكل شيء حادث في هذا الكون من - 00:54:33

خير او شر. هذه هي الارادة الكونية. ان الله هو الذي يشاء حدوث اي شيء في هذا الكون. سواء كان خيرا بالنسبة للادميين او كان شرا بالنسبة لهم كل شيء يحدث بمشيئته. طيب - 00:54:50

وخلال عقيدة اهل السنة والجماعة في هذه الصفة في صفة الارادة الكونية بدنـاـ نـفـهـ لـاـنـهـ هـنـاكـ مـلـاحـضـ دـقـيـقـةـ هيـ انـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـتـصـفـ بـالـارـادـةـ الـكـوـنـيـةـ صـفـةـ ذـاـتـيـةـ اـزـلـيـةـ مـنـ حـيـثـ نـوـعـهـاـ - 00:55:06

وهي تتجدد بتجدد الاحاد التي تتعلق بها في الخارج. فالارادة هي من الصفات الاختيارية عند اهل السنة التي يقولون فيها انها قديمة

النوع حادثة الاحاد مثلها مثل صفة الكلام مثلها مثل صفة المجيء الالهي مثلها مثل صفة النزول. فالان نقول الله سبحانه وتعالى منذ

الازل - 00:55:25

منذ الازل منذ الازل اي منذ يعني هذا امر متعلق بذاته منذ الازل متصرف بصفة الارادة. صح فهي من هذه الجهة صفة ازلية قديمة مع ذاته لم تحدث له بعد ان لم يكن متتصفا بها. يعني هل هناك جاءت فترة على الله سبحانه جل في علاه ما كان عنده صفة - 00:55:50

الارادة. بعدين اصبحت في صفة الارادة. لأنها صفة ازلية ملازمة لذات الله لكن احادها وافرادها تتجدد كلما تجدد مخلوق من مخلوقات الله في هذا الكون اعطيك مثال عاصفة الكلام ممكناً يفهمك الامر اقرب. الان الله سبحانه وتعالى متصرف بانه متكلم منذ ايش؟ منذ الازل. هل كان - 00:56:14

سبحانه لا يستطيع الكلام حاشاه بعد ذلك اكتسب هذه الصفة؟ لا هو متكلم وذاته متتصفة بالكلام منذ الازل لكن حدوث افراد الكلام واحاده كلامه مع موسى عليه السلام كلامه مع محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء. كلامه مع يوم القيمة - 00:56:41

عندما نقف بين يديه اليست هذه الافراد متتجدد؟ كلما شاء ان يتكلم وقت ما شاء. صح ولا لا فافراد الكلام يقولون متتجدد فهو يتكلم وقت ما شاء جل في علاه. واما اصل الصفة فهي ازلية قديمة. فبدنا نعرف - 00:57:01

ان هناك الصفات الاختيارية احبابي الكرام الصفات الاختيارية يقولون قديمة ازلية في نوعها لكنها تتجدد في احادها وافرادها هذه قاعدة مهمة وبخلافنا فيها كل الفرق الكلامية في العادة. ويعبروننا مجسمة بسبها اننا نقول ان - 00:57:21

الله تحل به الحوادث. يقولون هكذا انتم يا اهل الحديث مدمسة ومشيبة. يقولون ان الله تحل به الحوادث. بنقول لهم كيف يا جماعة الخير؟ بقولوا انتم تقولوا وان الله يتكلم وقت ما يشاء - 00:57:56

ويريد وقت ما يريد وينزل وقت ما يشاء ويستوي وقت ما يشاء. بنقول له ما عنا مشكلة بس نحن لا نقول ان هذه حوادث حدثت فيه بعد ان لم يكن متتصفا بها من الاصل. لأننا - 00:58:10

بنحكي انها من حيز النوع هي قديمة ازلية فهو سبحانه من الازل ذاته متتصفة بانه متكلم وبانه مرید وبانه اه يستوي على عرشه وبانه ينزل ليست هذه الصفات كان فاقدا لها ثم اكتسبها. هي موجودة فيه. لكن احادها وافرادها في الخارج - 00:58:24

تتجدد وقت ما شاء سبحانه وتعالى فهو يتكلم في الوقت الذي يشاء. يعني اذا قلت ان الله سبحانه متصرف بالكلام. هل يعني هذا انه طول الوقت هو بيتكلم والان هذا مش منطقي صح ولا لا؟ بالعكس انتهونا انتقصنا من ربك - 00:58:47

بل هو يتكلم وقت ما يشاء. فاذا تكلم نقول تجدد له الكلام. فكلم موسى في اللحظة التي شاءها وكلم محمد صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي شاء وكلم من شاء من انبائه وقت ما شاء ويكلمك وقت يوم القيمة وقت ما شاء وهكذا. وكل هذا ينقايس في الصفات الاختيارية ومنها - 00:59:06

بارادة فهو سبحانه متصرف بالارادة اولاً هي صفة ملازمة له منذ الازل لكن احاد الارادة وافرادها تتجدد بتجدد المخلوقات. فعندما خلق الله بلال هناك اراده تجددت في ذاته ان يخلق بلال في هذه الساعة. صحيح - 00:59:26

لما انت خرجم لهذا الكون الم يكن هناك تجدد في الارادة؟ اراده خلق بلال ان يخلق بلال ثم لما جاءه سبحانه وتعالى ان يخلق انس

فهناك اراده تجددت ان يخلق انس وهناك اراده تجددت ان يخلق فلان وفلان وكلما حدث شيء في العالم - 00:59:49

انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. فكلما اراد شيئاً؟ اذا اراد يقول كن اذا اراد يقول كن فهناك اراده متتجدد لوجود كل مخلوق. نعم هو سبحانه وتعالى ممكناً شخص يعترض عليك. بيقول لك طب الله سبحانه وتعالى اليه هو عالم من الازل ان بلال -

01:00:09

وان انس سيخلق وان خالد سيخلق شو بتقول له الله سبحانه وتعالى نعم عالم في الازل كل واحد فينا متى سيخلق وفي اي ساعة يخلق. لكن لما يأتي وقت الخلق - 01:00:34

تتجدد الارادة ان الان يخلق بلال هذه اراده ان يخلق بلال الان وان يخلق انس الان وان يخلق اه الشیخ ناصر الان وان يخلق هذه ارادات متتجدد. اراد ان حدث هذا الحادث في البلد الفلاني فيضان هذه اراده. واراد ان يعرض زلزال في البلد الفلاني. ولا هل يعقل

احبابي انه كل هذه الامور - 01:00:47

تحدث بارادة واحدة هي ارادة واحدة يحدث بها موت فلان وحياة فلان وفيضان فلان وزلزال فلان هذا شيء لا يتصوره العقل اصلا لان الارادة مثل مثل الكلام مثل مثل النزول - 01:01:11

مثلها مثل كل الصفات الاختيارية عند كل خلق وعند كل حادث هناك ارادة انتجت هذا الحادث وتعلقت به ولا في عنديكم كلام حول هذه القضية شو مالكم مشايخ؟ نعم. تفضل - 01:01:26

لا مو هذا هذا كلام لا يوافق العقل الاخير لان الارادة هي صفة من الصفات الارادة صفة من الصفات حتى يعني المتكلمون ما اشكارايتهم؟ المتكلمون اشكارايتهم انهم جعلوا لله سبحانه وتعالى المتكلمين - 01:01:42

من الاشعرية بالتحديد المتكلمون من الاشعرية والماتريديه جعلوا لله ارادة واحدة ازلية قديمة وقالوا بهذه الارادة لانهم المتكلمون من الاشعرية والماتريديه يمنعون قيام الصفات الاختيارية بالله. يقولون اشي اسمه صفات اختيارية هذا سيبونا منه. لان معناه حلول الحوادث بالله ودليل الحدوث - 01:02:03

الذى اعتمدنا عليه في وجود الصانع ينفي حدود الحوادث في الله. وسيكون لنا وقفة مع هذه القاعدة التي مشوا عليها. قاعدة خطأنا. ما ماذا تقصدون بحلول الحوادث هل تقصدون تجدد الصفات - 01:02:27

تجدد الصفة اذا كان اصلها قديم هذا لا اشكال فيه. وعلى هذا نفهم نحن اصلا صفة الكلام. فالكلام قديم من حيث النوع. اي من حيث اصل اتصاف الابي لهذا من الازل من القدم ما اشكال عندنا. لكن افراده واحاده يتكلم وقت ما شاء سبحانه - 01:02:39

ومثل ذلك مجنه ونزوله ينزل فاصل النزول كصفة متصرف بها من القدم لكن احاده وافراده تتجدد وقت ما شاء ونفس الشيء الارادة الارادة متصرف بها سبحانه من القدم لكن احادها - 01:02:56

ارادة خلق فلان وارادة آآ ان يخسف بفلان وارادة ان يحدث فيضان في البلد الفلاني. وهذى ارادة وهذى ارادة ولا يمكن ان تكون الارادة واحدة يحدث بها كل شيء والا - 01:03:15

اصبح كلامك كلام الاشاعرة في الكلام النفسي. الاشاعرة يقولون الكلام النفسي هو معنى واحد قائم في ذات الله هذا المعنى هو نفسه امر وهو نفسه نهي وهو نفسه العام وهو نفسه الخاص وهو نفسه المطلق ونفسه المقيد فقال لهم كيف يكون هذا؟ شيء واحد - 01:03:30

معنى واحد يكون هو نفسه امر ويكون هو نفسه نهي ونفس الشيء الارادة. ارادة واحدة هي نفسها نفس هاي الارادة. هي خلق فلان وموت فلان. وهي نفس الارادة هذه حدوث زلزال في منطقة فلانية - 01:03:49

وحدث مطر في المنطقة الفلانية قالوا هذا لا يتصوره العقلاه. ولذلك آآ يقول ابن تيمية في درء التعارض وهذا الذي جعل الفلاسفة يستطيلون على الاشعرية انه لما الاشعرية ماذا قالوا؟ قالوا صفة الارادة الكونية هي فقط ارادة قديمة ازلية لله - 01:04:04

وكل المخلوقات التي تحدث وكل الحوادث التي تحدث في العالم قالوا هي ارادة ازلية واحدة وكل ما يحدث في العالم من امور يتعلق بارادة واحدة الفلسفة قالوا لهم انتم فاهمين شو اللي بتحكوا فيه - 01:04:25

ارادة واحدة تحدث بها المتناقضات والمخالفات قالوا هذا لا يمكن عقلا اصلا فالاشاعرة ماذا ذهبو؟ عرفوا ان هذا لا يمكن فاما قالوا اه كلما حدث شيء ارادوا ان يحلوا المشكلة. حدث - 01:04:46

تعلق جديد بالارادة الازلية. قالوا كلما وجد مخلوق حدث ايش؟ في اشي جديد بحصل. قالوا حدث تعلق جديد سموه تعلق تنجيزي فهذا مثلا مخلوق رقم واحد لما وجد حدث تعلق بينه وبين الارادة الازلية سموه تعلق تنجيزي رقم واحد - 01:05:04

بعدين المخلوق رقم اثنين لما وجد للابد يكون هذا الشيء وكيف وجد هذا؟ ما هو السؤال كيف وجد هذا فاضية بس. نعم؟ ما هو ماشي اذا في يعني بس في النهاية اليس الله هو الذي اراد انه الساعة الفلانية في الدقيقة الفلانية يوجد - 01:05:30

فلابد هناك ارادة وجد بها هذا المخلوق هم الاشاعر يقولون هي هاي الارادة التي اجري بها مخلوق اثنين هي نفس الارادة التي وجد بها مخلوق واحد وقالوا هي نفس الارادة التي وجد بها مخلوق ثلاث. لكن ما الذي يتتجدد؟ يتتجدد انه مخلوق رقم واحد تعلق بالارادة

الازلية تعلقا تنجيزيا. ثم - 01:05:50

مخلوق اثنين تعلق تعلقا تنجيزيا. ثم مخلوق ثلاث تعلق تعلقا تنجيزيا. فماذا قال لهم الفلسفه؟ التعلقات التي تتكلمون انا اشي ما تسمونه انتم التعلق هذا ليس شيء موجود محسوس حقيقي. وانما هو امر عدمي - 01:06:11

التعليق هذا امر عدمي ليس شيء وجودي. والعدم لا يقوى على ايجاد شيء انتم لما قلتم انه مخلوق رقم واحد تعلق تعلقا تنجيزيا بالارادة الازلية في الحقيقة هذا التعلق هو امر عدمي ليس شيئا وجوديا - 01:06:29

فكانكم فكانكم جعلتم العدم سببا في الوجود. وهل العدم يكون سببا في الوجود؟ لا يمكن ان يكون العدم سببا في الوجود هذه فكرة التعليق التنجيزى الفكرة اتى بها الاشاعرة ليتخلصوا من الاشكال الذي اورده عليهم الفلسفه - 01:06:47

فلسفه قالوا لهم انتم عارفون ماذا تقولون كيف اراده واحدة يعني كما ان الكلام النفسي جعلتموه معنا واحدا هو نفسه يكون نهايا وهو نفسه يكون امرا وهو نفسه يكون عاما وهو نفسه يكون خاصا. قالوا كيف يكون هذا؟ هذا جمع بين المتناقضات - 01:07:05

قالوا نفس الشيء في الارادة كيف تكون اراده واحدة خصصت هذا وخصوصت خلق هذا وخصوصت خلق هذا وهذا لا عقلا لابد ان كل مخلوق له اراده خاصة عند الله سبحانه وتعالى خصصت هذا المخلوق بشيء معين وخصوصت هذا المخلوق بشيء معين - 01:07:21

الارادة هي التخصيص الارادة هي تخصيص صح فلابد انه هذا المخلوق له اراده خاصة به. من الله وهذا له اراده خاصة به وهذا له اراده خاصة به. فكلما اراد الله ان يعجز شيئا - 01:07:41

أحدث له اراده قائمه في ذاته. الاشاعرة ما عندهم هاي الفكرة. بقول لك هذا معناتها ان الله سبحانه وتعالى تحل به الحوادث فاكسوها على كل الفكرة. قالوا الارادة واحدة بس هي اراده ازليه قديمه. طب كيف كما قلت لكم الفلسفه قالوا لهم - 01:07:55  
كيف يمكن هذا؟ اراده واحدة تحدث بها الامور المختلفة هذا لا يمكن عقلا. فاختبر اشاعرة فكرة ايش؟ التعليق التنجيزى. قالوا كلما حدث مخلوق ارتبط بالارادة الازلية بعلاقة سموها علاقة ايش؟ تعليق التنجيزى. خلص كانه هناك ارتبط بالارادة الازلية. وهذا ارتبط بالارادة الازلية - 01:08:13

فقلنا لهم هذا التعليق التنجيزى هل هو شيء موجود؟ حقيقي؟ ولا شيء العدمي؟ التعليقات ايها الاشاعرة وانتم توافقون على هذا امور عدمية نسب. يعني شو التعليق التنجيزى فهمونا شو هو؟ - 01:08:35

يعني هل هو شيء نحن نحس به؟ هل هو ارتباط حقيقي بين المخلوق وبين الارادة؟ ولا هو فكرة ذهنية اذا هو ليس شيئا موجودا حقيقيا وانما هو امر عدمي. والامور العدمية لا تقوى على ايجاد المخلوقات. ففكرة التعليق التنجيزى لم - 01:08:50  
تكون فكرة موقفة ابدا في تفسير وجود المخلوقات وتعلقها بالارادة القديمة. نعم اه يا شيخ بلال اينما زالت النقطة المهمة عليك تمام احسنت اذا الارادة الكونية خلاصه عقيدة اهل السنة في هذه الصفة ان الله سبحانه وتعالى الكونية صفة ذاتية ازليه من حيث نوعها - 01:09:08

وتتجدد بتجدد الاحاد التي تتعلق بها. فكل شيء اوجده سبحانه وخلقه تعلقت به اراده خاصة به قامت في ذات الله فالارادة حالها حال الصفات الاختيارية التي يقول فيها اهل السنة انها قديمة من حيث النوع حادثة من جهة الاحاد - 01:09:30  
وورد بهذه الارادة الكونية العديد من النصوص منها قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه لاحظوا فمن يرد استعمال لفظ الارادة وهذه اراده كونية فمن يرد الله ان يهديه ويشر صدره للإسلام. ومن يرد ان يضله ويضيع صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. وقوله تعالى عن نوح عليه السلام - 01:09:50

ولا ينفعكم نصيبي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. وقوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد فكل هذه الاليات تتحدث عن الارادة الكونية وان الله فعلا ما اراده كان - 01:10:13

طيب وليس السمع هو الوحيد يعني هل فقط القرآن هو الوحيد الذي اثبت لنا صفة الارادة لله ولا يمكن استخدام العقل وتوظيف العقل في اثبات صفة بارادة لله في الحقيقة يمكن توظيف ايضا صفة العقل في اثبات الارادة لله. يعني ليس فقط القرآن هو الذي

يمكن ان نستخدمه لاتبات صفة الارادة بحيث لو ما فش قرآن - 01:10:29

معناته ما كنا راح نثبت ان الله مرید. بدل العقل يدل على اتصف الله بالارادة. كيف يدل العقل على اتصف الله بالارادة؟ نقول التخصيص المنظم دليل يسمى دليل التخصيص المنظم ووجهه اننا نرى في العالم انواعا من التخصيصات المنظمة التي

- 01:10:52

كنيسة عشوائية تخصيصات منظمة هشام وعيان وانف هنا وفم هنا وفيهم من الخلايا ثلاثة تريليون خلية كل خلية فيها كذا وكذا 01:11:13

اليس هذا هذا التخصيص يعني ليش ما كان هشام رأسه عند رجليه ورجلاه عند رأسه؟ من الذي خص ان يكون الرأس في الاعلى؟ من الذي اراد ان يكون الرأس الاعلى والقدم في الاسفل - 01:11:32

الان اعطيك تشويه بسيط هذا الجوال عندما تنظر اليه تعرف ان هناك ارادة معينة وقفت خلف ان يضم بهذا الشكل المستطيل. صح وان يكون فيه هذه البرامج كاملة وان يكون بهذا المنظر وان تكون الكاميرا هكذا وهكذا. يعني هل يعقل انه هذا التخصيصات المنظمة حدثت صدفة - 01:11:47

هيك كان فجأة هذا الجوال قطع وفجأة تركت وطلعت هذا الشكل. لأن الهندسة المنظمة لهذا الشكل بعطيك اشارة كانسان عاقل ان هناك ماذا شخص عنده ارادة هو الذي وضع هذه الامور بهذا التنسيق المنظم هذه هنا وهذه هنا وهذا مثقوب من هنا وهذا مثقوب من هنا وهذا بهذا الشكل صح - 01:12:09

وجود التخصيصات المنظمة في الحوادث في هذا الكون يعطيني انا وجود النجوم في السماء بهذا التوزيع وجود الشمس والقمر ما بخطوا ببعضهم البعض. وجود الشمس تطلع على مسافة معينة من الارض - 01:12:31

اليس هذه التخصيصات المنظمة تدل على وجود الله له ارادة في وجود هذه التخصيصات بهذه الصورة؟ ولا لا يمكن العشوائية ان تحدث مثل هذه الامور. وبالتالي هنالك الله له ارادة هو الذي خص هذه الامور كلياتها على هذا الوجه المنظم - 01:12:46  
فانت بمجرد ان تنظر في مخلوقات هذا الكون تعرف مباشرة حتى ولو لم تأتي اية في القرآن بان الله يريد. مجرد ان تنظر في هذه الخروقات المنظمة تعرف ان ورائها خالق - 01:13:05

يمتلك صفة الارادة هو الذي اراد ان تكون قرص الشمس بهذا الحجم وان تكون الارض بعيدة عن الشمس بهذا الحجم وان يكون القمر يتلو الشمس هذا المقدار فيه تخصيصات وان يكون النهار اربعة وعشرين ساعة مش تمانية واربعين ساعة. يعني مين اللي خلى النهار اربعة وعشرين ساعة مش تمانية واربعين - 01:13:19

في واحد خصص وهو الله جل في علاء. اذا يقولون هو دليل التخصيص المنظم. ووجهه اننا نرى في العالم انواعا من التخصيصات المنظمة. فالحيوانات خصصت بشكل معين وقدر معين وصورة معينة والانسان خصص بشكل معين وصفات معينة. وكذلك جميع الموجودات والتخصيص المنظم يدل على وجود المخصصين - 01:13:38

المختار الذي اراد لهذه الموجودات ان توجد بهذه الاشكال. وهذا يدل ضرورة على وجود صفة الارادة لهذا الله اذا هذا كله الكلام عن النوع الاول من الارادة الالهية وهو الارادة الايش - 01:14:00

الكونية. النوع الثاني الذي يثبته اهل السنة من الارادة وهو الارادة الشرعية ويقصد بها ان ما امر به الله سبحانه وتعالى واحبه ورضيه فقد اراده شرعا وما نهى عنه سبحانه وتعالى وسخطه وكرهه لم يرده شرعا - 01:14:15

اذا اهل السنة والجماعة لما يتكلموا في الارادة يتكلمون عن نوعين عن ارادة كونية وعن ارادة شرعية الارادة الكونية فهمنها انه كل ما يوجد في هذا الكون من حوادث فقد شاءه الله واراده. الارادة الشرعية ما معناها؟ تكتب عنك وتقول - 01:14:40

انما امر الله عز وجل به واحب منا ان نفعله ورضيه منا فقد اراده شرعا وما نهانا عنه سبحانه وسخط على فاعله وغضب منه ولم يردد منا وكرهه فهو لم يرده - 01:15:15

شرعا ركز عكلمة شرعا تمام وبالتالي هذه الارادة هي التي تتضمن ما يحبه الله ويرضاه وما يسخطه وما يبغضه ويكرهه

ونفس الشيء وردت فيها عديد من النصوص في القرآن تدل على الارادة الشرعية. فمنها قوله تعالى ي يريد الله لكم اليسر - [01:15:35](#) ولا يريد بكم العسر. الان هنا الارادة ليست للارادة الكونية وإنما الكلام عن الارادة الشرعية. يعني يحب الله لكم اليسر ولا يحب لكم العسر. لذلك تجد بعض الناس راكب راسه لا بد أنه يعسر على نفسه. فباقول له الله يريد لنا يعني يحب ويرضى - [01:15:56](#) ولا يريد العصور ايش يعني لا يبغض ويكره لنا العسر. فهمتم؟ فالارادة هنا استعملت ليس كما استعملت الارادة في النصوص الاول. المراد ما يحب وما يبغض قوله تعالى ي يريد الله ليبين لكم ويهديكم السنن الذين من قبلكم اي يحب الله سبحانه وتعالى ان يبين لكم وان يهديكم - [01:16:16](#)

يرشدهم طريق من قبلكم. عاد من يريد ان يتبع ويهتدي فحيا به. ومن اراد الله ومن اتبع وابتعد فهذا هو الخسران. وكذلك قوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم. ايش يعني والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. الكلام عن - [01:16:37](#)

ارادة شرعية. الله يحب ويرضى ان يتوب عليكم والذين يتبعون الشهوات بالعكس بيحبو انكم تميلون ميلا عظيما طيب فالسؤال الان برأيكم بعد ان فهمتم الارادة الكونية والارادة الشرعية. ما هي العلاقة بين الارادة الكونية والارادة الشرعية عند اهل السنة والجماعة؟ ما هي العلاقة بينهما - [01:16:57](#)

من العلاقات المنطقية هل هما متماثلان ام هناك عموم وخصوص مطلق ام عموم وخصوص وجهي ام ايش برأيكم ما العلاقة التي تحكم الارتباط بين الارادة الكونية والارادة الشرعية لا طيب اعطينا ايش رأيك؟ - [01:17:22](#)

اتفضل ها يلاه برأيكم ايش العلاقة التي تربط بينهما حتى لا نطيل العرارة هي علاقة العموم والخصوص الوجهي. لماذا لا ما تجيشه ارسنها على صورة مربع هذا تعرفناه من الشيخ حسين الخطبة - [01:17:42](#)

اللي انا احبابي الكرام انظروا الى هاتين الدائرتين المتداخلتين حتى تفهموا علاقة العموم والخصوص الوجه بين الارادة الكونية والارادة الشرعية الان هناك امور احبها الله سبحانه وتعالى ورضيها فاذا ارادها شرعا صحيحا - [01:18:11](#)

وفي نفس الوقت قدر وجودها كونا بهذه الامور تكون اجتمعت فيها الارادة الشرعية والارادة الكونية. يعني احنا صلينا المغرب بعضنا البعض صح نوخذ مثال الان هذه الصلاة يحبها الله ويرضاها شرعا اذا فيها ارادة شرعية - [01:18:30](#)

طيب هل اراد الله ان توجد كونا؟ نعم لانه صلينا وخلصنا اذا وجدت فيها ارادة شرعية وارادة كونية. اذا هذه هي المنطقة المشتركة. طيب نأتي على ابي لهب عليه من الله ما يستحق. الله سبحانه وتعالى - [01:18:51](#)

طلب وامر وكان يحب من ابي لهب الایمان ولا ما كان يحب منه ان يؤمن كان يحب ويرضى ويريد منه ان يؤمن شرعا. صح اذا فيها ارادة شرعية. لكن هل وقع الایمان من ابي لهب؟ هل اراد الله خليني اكون دقيق؟ هل اراد الله ان يقع كونا - [01:19:09](#)

الامام من ابي لهب لم يرد الله ان يقع منه الایمان. لحكمة ارادها لحكمة ارادها سبحانه وتعالى. فایمان ابو لهب فيه ارادة شرعية ان الله يريد ويعجبه ويرضاها لكن ما في ارادة كونية انه سبحانه لم يرد ذلك كونا. وبالتالي نقول ایمان ابي لهب - [01:19:31](#)

هذا موجود في الارادة الشرعية ایمان ابي لهب موجود في دائرة الارادة الشرعية هنا بس مش موجود فيه الارادة الكونية لان الله لم يشأ كونا. طيب بنلاقيها بتبع اعكس لكم المثال - [01:19:57](#)

كفر ابو جهل كفر ابي جهل هل يحبه الله ويرضاها؟ شرعا اذا هو لم يرده شرعا لكن هل اراده كونا ووقع بارادته كونا وقع واراده كونا صح - [01:20:13](#)

اذا كفر ابو جهل فيه ارادة كونية. لكن ما في ارادة شرعية لانه لم يحبه ولم يرضاه بل هو يسخته ويبغضه. فكفر ابي جهل يقع هنا في دائرة الارادة الكونية - [01:20:31](#)

فقط ما بيجي في المنطقة المتداخلة بينهم ان كفر كفر ابي جهل اراده كونا لكنه لم يرده شرعا وايمان ابي لهب اراده شرعا لكنه لم يرده كونا واما صلاتنا للمغرب - [01:20:47](#)

فقد ارادها شرعا وارادها كونا فالعلاقة الاذان هناك منطقة التقاء بين الارادتين وهناك منطقة افتراق بينهما. فلذلك اهل السنة

والجماعة يقولون العلاقة بين الارادة الشرعية والارادة الكونية هي علاقة العموم والخصوص الوجهي. هناك دائمًا علاقة العموم

01:21:06 والخصوص الوجهي. هناك نقطة اشتراك ونقطة ونقطة اختلاف -

مادة اشتراك ومادة اختلاف. اخذناها في المنطق تمام فهمتهم الامر ولا في حدا عنده لبس في هذه القضية ايوه الان ايمان ابو لهب

بس خليك في ابو لهب لحاله ان يؤمن ابو لهب هل هو شيء يحبه الله ويرضاه؟ اذا اراده شرعا. طب هل اراده كونا وجد - 01:21:30

اذا لم يرده كونا. اذا هو يدخل تحت دائرة الارادة الشرعية فقط اما كفر ابو جهل هل يريد الله شرعا ويحبه؟ بتقول لي حاشاه ان

01:21:55 يحبه ويرضاه لكن هل اراده كونا ان يقع لحكمه؟ نعم فهو موجود في دائرة الارادة الكونية فقط -

ننام؟ فالعلاقة بين الارادة الكونية والارادة الشرعية هي علاقة العموم والخصوص الوجهي ثم اقول بعد ان عرفنا ان اهل السنة

والجماعة يقسمون الارادة الى ارادة كونية والى ارادة شرعية وان العلاقة بينهما العموم خصوصا الوجه نقول ما موقف الفرق -

01:22:12

الكلامية من هاتين الارادتين. نقول تاهت للأسف الفرق الكلامية في صفة الارادة الالهية فذهبت فرقه فذهبت فرقه منهم الى ان الارادة

هي الارادة الكونية فقط فما اراده الله كونه. شوفوا خطورة كلامهم - 01:22:28

قالوا فما اراده الله كونا فقد رضيه واحبه واختاره وما لم يرتكبه كونا فقد ابغضه وكرهه ولم يوجد تمام. طب ما الذي زنبني على هذا

01:22:50 الكلام انه كفر ابو جهل احبه الله ورضيه -

احسنت لم يفرقوا بين الارادة الكونية والارادة الشرعية ما الارادة الشرعية هي المحبة والرضا

فهم لم يفرقوا بين الارادة الكونية والشرعية. فاصبح عندهم كل ما يحدث كونا - 01:23:12

فقد احبه الله ورضيه فصرنا على هذا الكلام اذا كل ما يحدث في هذا الكون من خطايا ومن ذنوب ومن معاصي احبها الله سبحانه

وتعالى ورضيها. هذا هو الكلام الذي يبني على كلامكم وعلى قولكم. طبعا من الذي ذهب الى هذا القول؟ هذا هو قول الاشعرية. وما

01:23:26 تريديه -

وهي ان الصفة الارادة فقط هي صفة ارادة كونية. فما اراده الله كونا فقد اختاره ورضيه وما لم يرده قوله فهو لم يرضه وانتهى الامر

01:23:46 عندهم. اختزلوا الامر بهذا المشهد فلزم من قولهم ان ما اختاره سبحانه وتعالى كونا -

فقد رضيه واحبه وان كان معصية وذنبها والعكس بالعكس تمام الان احبابي الكرام فوق هذا يعني قلنا الاشاعرة اثبتوا الارادة

صحيح؟ اثبتوا الارادة الكونية والغوا الارادة الايش الشرعية فييجي شخص بيقول يعني الاشاعرة وافقوا اهل السنة في اثبات الارادة

01:24:04 الكونية -

بتقول له ايش ليه لو هيكل سأله عيد السؤال اعيدوا سمرة اخرى لو شاءك شخص فقال الاشاعرة وافقوك يا اهل الحديث في اثبات

01:24:29 الارادة الكونية بتقول له ايش ليه لا لا ليس هذا هو الملحظ -

احسنت بتقولهم صحيح هم اثبتوا الارادة الكونية زي اهل الحديث لكن هناك خلاف جوهري بين اثبات اهل الحديث الارادة الكونية

واثبات الاشاعرة لها. فاهل الحديث يثبتون الارادة الكونية قديمة حادثة الاحد لكن الاشاعرة وهذا الاشي اللي انت بده تناقشني فيه

01:24:52 اثبات ارادة ازلية واحدة لا تتجدد احادتها وكما قلنا استطال عليهم الفلاسفة -

قالوا لهم كيف تقولون ارادة واحدة بها يحصل التخصيص المنظم لفلان وفلان وفلان والشمس والقمر والنجوم والكواكب والافلاك

01:25:19 وكل هذا العالم كله بارادة واحدة استطالوا عليهم في ذلك. فهم اخترعوا فكرة ايش -

التعلق التنجيزي قالوا كل حادث يحدث على هيئة معينة فقد تعلق تعلقا تنجيزيها بماذا بصفة الارادة الازلية القديمة. فقلنا لهم التعلق

01:25:36 التنجيزي امر عديمي ليس شيئا وجوديا. والعدم لا يصنع الوجود -

هذه هي الفكرة باختصار. اذا الاشاعرة عندما اثبتوا صفة الارادة الكونية شاعر ومن تبعهم. لم يثبتوها كما يثبتها اهل الحديث اصلا

وانما اثبتوا ارادة قديمة لا تتجدد بتجدد الاحد. من قالوا هي ارادة واحدة يرتبط بها وجود كل الموجودات الحاصلة - 01:25:55

التي ستحصل في المستقبل وانما يتتجدد التعلق عندهم بتتجدد المخلوقات. وهذه الطريقة اصلا عند الاشاعرة هي تتوافق مع قاعدتهم

المضطربة في جميع الصفات الاختيارية انهم يقولون ان الله لا تحل به الصفات الاختيارية زاعمين ان القول بحلول الصفات

الاخيارية بالله - 01:26:15

قولوا الى القول بحلول الحوادث في ذات الله وهذا طبعا هو ثمرة من ثمار دليل الحدوث الذي استعملوه في ماذا؟ في اثبات وجود الصانع. وانا قلت لكم دليل الحدوث سبب كارثة عند الاشاعرية في باب العقائد. وهذه الجملة اعيدها واقررها - 01:26:35

دليل الحدوث الذي اعتمدوا فيه على الاعراض والجواهر وحلول الاعراض في الجواهر ليثبتوا به الصانع سبب لهم اشكاليات عويصة جدا في باب الاسماء والصفات. وهذا تفصيله له موطن اخر. المهم - 01:26:52

وهذا كلام فاسد من اصله اذ لا مانع من تجدد الابادات في ذاته سبحانه كلما خلق خلقا بل هذا هو الذي اصلا تعقله العقول والفلسفه اه نفاة الارادة اصلا الفلسفه هم ينفون صفة الارادة عن الله - 01:27:09

يعني ازالوا الامر من من امره من البداية لكنهم تسلطوا على الاشاعرية. الفلسفه قالوا احنا بنفسي الارادة بس انتم يا اشاعرية اثبتم اراده العقل ما بتتصورها اذ لا يتتصور عقلا ان تتعلق كل الموجودات الحادثة بارادة واحدة - 01:27:24

اذا لا يتتصور عقلا ان التعلق امر عديم فتجده لا يحدث شيئا ولا يؤثر في وجود الموجودات. فالهم خالف الاشاعرية المعقول من جهة انهم ارادوا تنزيه الله هم قالوا نحن ننزع الله عن حدود الحوادث فاتوا بما يخالف صريح العقل بزعمهم ان ارادة ازلية واحدة بها - 01:27:43

تحدث جميع الحوادث وجميع التخصيصات المنظمة في هذا العالم. من خلال التجدد التنجيزي او التعلق التنجيزي الذي زعموه. طيب هذه اذا الفرقة الاولى الفرقة الاولى الاشاعرية ومنتبعهم قالوا نثبت الارادة الكونية فقط ولنفي الارادة الشرعية فلزم من كلهم ان كل ما اراده الله - 01:28:03

فقد احبه ورضيه وعرفنا انهم اصلا لا يثبتون الارادة الكونية كما يثبتها اهل الحديث. وانما يثبتون ارادة ازرية قديمة هي بها يحدث كل التخصيص المنظم في هذا الكون. وهذا كلام مخالف للمعقول والمنقوص - 01:28:23

الفرقة الثانية فرقة الاعتزالية المعتزلة اثبتوا الارادة الشرعية والغوا بالارادة الكونية وقالوا ان الله سبحانه وتعالى امر بامور واحبها ورظيها لنا ونهى عن امور وسخطها وكرهها لنا وبعد ذلك الذي يحدث في هذا الكون ليس بارادة الله سبحانه وتعالى. فنحن من نخلق فعلنا بفعلنا - 01:28:40

مش هم اصلا يقولون ان العبد يخلق فعله بنفسه بدون ارادة الله سبحانه وتعالى. ما هذا قولهم؟ مش هذا كررت كثيرا. فهم اثبتو اراده شرعية. فقالوا الله اخبرنا انه بحب الصلاة وبيحب الصوم وبيحب - 01:29:08

الزكاة بحب الحج وبكره الزنا وبكره الربا وبكره كذا. وفي عنا ارادة شرعية لكن ما في ارادة كونية له سبحانه. فنحن بعد ذلك من يقرر ما الذي سيفعل؟ هل سنفعل ما يحبه الله؟ او سنفعل ما يبغضه الله - 01:29:22

وعندما نفعل ذلك فان ذلك لا يكون بارادة الله حاشاه سبحانه وتعالى عما يقولون تمام؟ طبعا بقيت قضية واحدة وهي انه هل الارادة الكونية هم ينفونها بافعال العباد فقط؟ او ينفونها في كل ما يحدث في العالم - 01:29:39

الذى يظهر لي انهم ينفونها في افعال العباد انهم ينفونها في ماذا افعال العباد. اما حركات الشمس والكواكب والنجوم والاقمار وحوادث الجو فلا يظهر لي انهم ينفون ارادة الله سبحانه وتعالى - 01:29:59

الكونية فيها. وانما ينفون ارادة الكونية في باب ايش؟ افعال العباد لانهم يقولون ان العبد هو الذي يخلق فعله بفعله فالله سبحانه ما له علاقة بافعال العباد ولا يريد منهم شيئا كونا - 01:30:15

وهم طبعا يقولون اننا بذلك جعلنا الله عادلا هم يقولون نحن بهذه الطريقة نجعل الله عادلا لاننا نجعله خلص رفع ايده عن الموضوع امرنا ونهانا وبعدين انتم اعملوا اللي بدكم ايه. واحنا صرنا كل واحد يفعل ما يفعل بارادته الشخصية الخاصة بدون تدخل ارادة الله سبحانه. وهذا من جهلهم بحكمة الله - 01:30:29

الواسعة. ومن ترخيصه من امر الله. فانا كدام ما اقول ان كثيرا من اه الفرق الكلامية انما ارادت وكانت نيتها التنزيه لله. لكنهم اخطأوا

في طريقة التنزيه اخطأوا في ايش - 01:30:52

لأنهم قالوا نحن نريد ان لننزع الله سبحانه وتعالى عن الظلم. فإنه خلص كل واحد يختار شيء بدون ارادة الله وتدخل الله. بس انتم هكذا نفينا عن الله سبحانه وتعالى - 01:31:08

شمولية الارادة وشمولية الهيمنة والسيطرة فاثبتم فيه نقصا من جهة انكم اردتم ان تنزعوه. وهذا كله يدل على ان من لم من القرآن والسنة عقیدته ولم يسر على خطى الاولى فإنه يضل ويتهي - 01:31:20

فهمتم اذا ايش وجهة نظر المعتزلة؟ فقط ارادة شرعية ولا ارادة كونية في افعال العباد. واما في حوادث الكون فهناك ارادة نية والله تعالى اعلم طيب طبعا الطحاوي في هذه العبارة الذي بين ايدينا هو ركز على ماذا؟ فقط ركز على الارادة - 01:31:37

الكونية انه ايش قال عندكم في عبارته الضحاوي؟ ولا يكون الا ما يريد. هو بيتكلم فقط عن جانب الارادة الكونية ولم يتطرق الى جانب الارادة وهذا لامر قاته لكم مسبقا في بداية تعليقي على الطحاوية وهو ان الطحاوي اذا لاحظنا سياق عقیدته اهتم بالرد على المسائل - 01:31:59

آآ التي يخالف فيها المعتزلة لاهل الحديث والاشاعرة يعني هو اهتم بالرد على المعتزلة في الحقيقة ولم ينشغل بالرد على الاشاعرة والماتوردية. بل لم يتطرق لهم لا بنفي ولا اثبات. لذلك - 01:32:19

سرة او كثير من الماتوردية والاشاعرة اعتبروا الطحاوي على عقیدتهم اشعريا او ما تريده. واهل الحديث قالوا لا الطحاوي على عقیدتنا هذا التجاذب سببه ان الطحاوي لم يتطرق في عقیدته للرد على الافكار الدقيقة والفارق الدقيقة بين اهل الحديث وبين الاشاعرة او بين - 01:32:34

ال الحديث بين الماتوردية. فكانت عباراته مجملة في كثير من الاحيان. يعني هذه العبارة ولا يكون الا ما يريد. هذه العبارة تعجب اهل الحديث وتعجب الاشعري وتعجب المما تريدي ما فيش حدا معه مشكلة معها. ص؟ - 01:32:54

بس الاشعري يكيفها بطريقته من قبرص الناصري ما تريده يكيفها بطريقته. ونحن اهل الحديث نفهمها بطريقتنا. فالعبارات المجملة كثيرا من الطحاوي كما قلت لكم جعلت عقیدته كأنها في المنتصف. يعني كل انسان يستطيع ان يجدتها لصفها - 01:33:08  
لان العبارة ما فيها تفاصيل عبارة مجملة جدا وبالتالي يمكن اي احد ان يفهمها بالطريقة التي يريد. يعني الا وجهة واحدة ما بتقدرش توخذها المعتزلة. لانه هو يريد عليهم اصلا. هو يريد صريعا على - 01:33:26

معزلة. فلذلك هو قرر عقيدة اهل الحديث. لكن كما قلت لكم هناك بعض العبارات مجملة منه وليس بعض كثير من العبارات مجملة. واطلأ في في تقرير عقيدة هذا الحديث في بعض المسائل مثل مسألة اليمان. ورحمة الله تعالى على هذا الامام - 01:33:38

تماما اذا وخلاصة الامر ان الحق في هذه المسألة معاليه اهل السنة والجماعة من اثباتات كل الارادتين لله سبحانه وتعالى واثباتات كل الارادتين به تنتظم نصوص الكتاب والسنة مع بعضها البعض ولا يحدث فيها لبس فنفهم النصوص التي تكلمت عن الارادة الكونية بشكل صحيح ونفهم النصوص التي تكلمت عن الارادة الشرعية بشكل صحيح - 01:33:55

وقد قال سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر فسبحانه له الامر الخلق الكوني وهذا بارادته الكونية وله الامر الشرعي وهذا بارادته الشرعية ثم قال لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام. اين وصلنا في الوقت مشايخ - 01:34:17

ها نشوف بسم الله والله هذا الجوال من وجهين نفس الطريقة ما شاء الله خلاص انتهى خلاص حتى لا نلقي الاخوة اكثر من ذلك. اه ان شاء الله في المحاضرة القادمة - 01:34:36

بان نكمل ما شرعنا فيه من هذه التعليقات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اهله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا - 01:34:57